

الباب الرابع

(في تاريخ قدماء اليونان)

اعلم ان بلاد اليونان أو هيلاس كانت مشتملة على الجزء الجنوبي من تركية أوروبا وبلاد الروم والمورة وعدة جزائر من البحار المجاورة لها وقد انقسمت هذه البلاد الى خمسة أقسام وهي أولا مقدونيا وهي الجزء الشمالي من بلاد العارناعود (ألبانيا) وثانياً آسيا وهي على شكل مربع في الجنوب الشرقي من بلاد العارناعود أيضاً وثالثاً بروسيا وهي على شكل مستطيل في الجنوب الغربي من بلاد العارناعود ورابعاً بلاد اليونان الأصلية المسماة الآن بلاد الروم وخامساً إيوبونيزيا المسماة أيضاً بجزيرة المورة وكان يتبعها جزائر بحر الأرخيبيل وجزيرة كنديا

وينقسم تاريخ هذه البلاد الى قسمين عظيمين الأول تاريخ الأزمنة المجهولة أي من أول ذكرها الى مهاجرة الفرس تحت دارا بن هيستاب سنة ٤٩٠ ق م وتسمى العصور الجغرافية الثاني تاريخها من مهاجرة الفرس الى اخضاعها للرومانيين

تاريخ الأزمنة المجهولة

قيل ان اليونان من نسل يوان بن يافث بن نوح عليه السلام وكانوا قديماً متوحشين يسكنون المغارات ويلبسون الجلود ويأكلون جذور النباتات والبذور وقيل لم يك يعرفون فائدة النار وكانوا أولاً يعمرن مساكنهم متفرقة عن بعضها ثم بالتدريج اجتمعت المساكن حتى صارت قرى صغيرة وهذا هو السبب في انقسام بلادهم الى ممالك صغيرة واستمر واعي هذه الحالة حتى أتى اليهم قوم من فنيقيادعون أمة التيتانيين وأدخلوا فيها قلوب الامن التمدن وأخيراً انقطعت هؤلاء الاقوام بسبب الحروب فعاد اليونانيون الى حالتهم الأولى وبقوا على ما هم عليه

مدة ٢٠٠ سنة ثم دخل عندهم (سكر وبس) المصري وجمعهم ووجه - ل
سكان قسم آتيكاثي عشرة قرية وأسس مدينة (أتينا) وعلهم زراعة
الزيتون وملك بعده رجل يدعى أمفكتيون وفي عصره أي سنة ١٤٥٥
قم أدخل قدموس الصوري حروف الهجاء وفتح الكتابة وكان اليونان
أولاً يكتبون سطر من اليسار إلى اليمين ثم سطر من اليمين إلى اليسار
وهلم جرا

حرب تروادة ١١٩٤ - ١١٨٤ ق م
تروادة كانت إمارة عظيمة في الشمال الغربي من قسم آسيا الصغرى
وماكها في ذلك الوقت كان يدعى (برياموس) فأخذ أولاده المسمى
باريس سافر إلى بلاد اليونان ونزل عند (منيلوس) ملك (اسبارطه)
فأخذ زوجته (هيلانة) وفرها إلى بلاد ليليا فلما أصبح الصباح وعلم
ملك (اسبارطه) ما حل بأمراته هو وأخوه (أغانون) وكان شجاعاً تابعه
الناس وغضب لذلك أمره اليونانيون وقالوا إن هذه فعلة ما حصلت لامة
من الأمم وفضيحة ما وقع مثلها بين العرب والجم وأثن رضينا بهذا سقطنا
من أعين الناس فصمموا على حرب تلك المدينة ونهب أهلها انتقاماً لهذه
الحادثة فجهزوا العرب وصحبوا معهم ألف مركب حربية لابسين جلود
الأنور يقودهم (اخلالوس) كالليث الكاسر ومعه جملة من الشجعان
وكان أكبرهم سينا (نيتوس) من بيلوس (مدينة بالجنوب الغربي من
المورة) وأضغفهم من أخذت المدينة بجيلته وهو (أوديسايس)
أو (عوليس) من ايتسكا (مدينة بجزيرة يا بونيا بالارخبيل) ولم يكن
أعداؤهم أيضاً ضعفاء بل كان منهم برياموس أبو الأمير باريس السابق
الذكري وكان شجاعاً تقاد لشجاعته الأبطال وكانت مدينة (تروادة) ذات
أسوار متينة وقام لهاوتته أيضاً جملة من أمراء آسيا الصغرى وتقوى
أيضاً أولاده (هيكتور) لأنه كان شجاعاً تذل لشجاعته الأبطال فلما علم أهل
تروادة بقدم اليونان إلى مدينتهم دخلوا المدينة وأغلقوا الأبواب

وحصنوا الاسوار فبكت اليونانيون عشرة سنين خارج المدينة وهم
يرمونهم بالنبال وينتظرون بروزهم للقتال حتى اشتد باهل ترواده
ماهم فيه من الحصر والكرب ففتحوا الابواب وخرجوا مشعلين نار
الحرب وبعده جارة مناوشات حصلت بين الطرفين وقتل (اخيلاوس)
(هيكتور) فقتله (باريس) انتقاما لاختيه (هيكتور) ثم علم اليونانيون
انه لا يمكنهم اخذ هذه المدينة لشدة حصونها ومقاومة أهلها فاحد
(اوديسايس) في اعمال حياة لفتح المدينة وهلاك أهلها فامر باعمال
هيكل عظيم من الخشب على صورة حصان ودخل فيه مع جملة من
شجعان اليونان وأمر بوضعه أمام تلك المدينة وان يفوض اليونانيون
خيامهم ويوهم أهل المدينة بانهم كفوا عن حربهم وقتالهم فحملوا
خيامهم وورحلوا حتى وصلوا البحر ونزلوا في السفن واستمر واسأثرين
الى ان وصلوا جزيرة (نينيدوس) ولما عين أهل ترواده ارتحلهم
أدخلهم الغرور وأخذوا هذا الهيكل وأرادوا أن يدخلوه من باب
المدينة فلم يسمع الباب لدخاله فهدموا سور المدينة وأدخلوه فلما
انتصف الليل فتح (اوديسايس) بطن الحصان وخرج ومن معه من
الشجعان وصاروا يضربون وينهبون ويأسرون ورجع أيضا باقى
اليونانيين وعلاصياحهم فى المدينة ونهبوا ما لبها من الاشياء الثمينة وهرب
برياموس مع أولاده الى هيكل فادركه بعض اليونانيين فقتلوه هناك
هو وأولاده ولم ينج من أهل المدينة سوى من هرب وأخذ منيلاوس
زوجته الملكة التى هى السبب فى خراب مدينة ترواده وأكرمها غاية
الاکرام وأنت طائفة من الترواديين بعد ذلك الى مصر وأسسوا مدينة
ترو (من أعمال مصر) ومن ذلك الوقت سقطت ترواده الشهيرة

بإشارة الدريانيين ١١٠٤ ق م

ذكر المؤلف (دور كس) فى كتابه ان قبيلة الدريانيين احدى قبائل
اليونان الاربع الشهيرة (وهم الاشيشيون والايوليون والايونيون

والدريانيون

والدريانيون) الا انهم لم يلبثوا في التوحش مدة طويلة عن باقي القبائل اليونانية وكانوا يسكنون بالقرب من جبال وبيتا (جبل بين بلاد هيلانة أو بلاد اليونان الاصلية وبلاد تساليا) في مملكة كانت تسمى دوريد وفي سنة ٨٠ بعد حرب تروادة تجاوز الدريانيون البوغاز الفاصل لبلاد اليونان الاصلية وبجيتجزيرة المورة (بيلو بونيز) وأغاروا على هذه المملكة الاخيرة وفتحوا أرغوليد وليكونيا واستولوا أيضا على قورنته فهاجر الايونيون من بجيتجزيرة المورة الى قسم آتيكا وصارت هذه المملكة الاخيرة ملجأ لجميع المهاجرين ثم أراد الدريانيون طرده هؤلاء الاقوام من قسم آتيكا فتجاوزوا برزخ قورنته وتقدموا الى مدينة آتيننا فاخبروحي دافوس الدريانيين انه اذا مات ملك الاتينيين ظفروا بكم واذا مات ملككم ظفروا بكم فلما سمعوا قول ذلك الوحي احترسوا كل الاحتراس عن قتل ملك آتيننا وكان ملكها يدعى (قودروس) فدخل متخفيا في معسكر الدريانيين فقتله أحد دهؤلاء الاقوام فلما عرف الدريانيون جثة ملك الاتينيين رجعوا الى بلادهم خائبين وتسمى هذه الاغارة أيضا برجوع الهركلايين وقد نشأ من هذه الاغارة جملة مهاجرات أسست نزالا يونانية على شواطئ آسيا الصغرى وأفريقيا وسيبيليا واطاليا

الكلام على ديانة اليونان

أما ديانة اليونان فكانت عبارة عن عبادة الغابات والجبال والرياح والمياه التي كانوا يخصصونها في جمعية الالهة التي هي على صورة الانسان ولهم الشهوات والمصائب

وقد كان لامنة اليونان فيما يزعمون آلهة متفاوتون في الدرجات ومتباينون في الامتيازات والاعتبارات فكان من أعظمهم عندهم قدرا وأرفعهم ذكرا سانس أو جوبيتير وكانت سلطنته في السماء وكان ملك باقي الالهة وعلى يمينه صاعقة وبجواره نسرمه وال كوبه عليه

ومنهم بوسايدون أور بيتون وهو مدبر البحر وكان يسير على الموج بعربة
من الصدف يجرها بعض المدبرين الآخرين وكان بيده نقي كهيشة
شكل مثلث له ثلاث شوكات أعدها الزلازل ومنهم أبولون وهو
مدبر الأرض السفلى والعالم المظلم ومنهم أبولون (آبولو) ومن شأنه
الاخبار بالغيب واظهار الفنون العجيبة كالوسيقى والاشعار وكان
أجل من غيره وله معرفة بضرب الطنبور وكانوا يقدّمون الذبايح
والقربان لا لهتمهم وكان لهم احترام زائد لهما كل والمعابد اعتبارا
لا لهتمهم حتى اذا دخل مذهب في هيكل ليحتمى فيه لم يتعد عليه أحد
مادام داخل المعبد

﴿ ذكر جمهورية اسبارطه ﴾

اعلم أن مدينة اسبارطه كانت قاعدة ليكاونيا بناها الهلنديون في القرن
الخامس عشر قبل المسيح وبعده رجوع الهركلندية واستيلائهم على
ليكاونيا وارغوس وميسيني ملك على ليكاونيا بنا (أرسيتود) اللذان
اسم أحدهما (أورشين) والآخر (بردكليس) وبقيت المملوكة بعد
وفاتهم ماقسومة الى قسمين بين نسلهما منحوا ٩٠٠ سنة وجرى بين
ملوك القسمين الشقاق والمخاصمات في غضون تلك المدة وفي سنة
٨٨٤ ق م توفي (بوليديكتوس) ملك أحد القسمين تارك زوجته حاملا
وكان له أخ اسمه (ليكورغوس) فراودته امرأة أخيه طالبة أن يتزوج بها
ويتقاد بالملك بعد أخيه وانها تم لك الجنين اذا قبل ذلك فكره ليكورغوس
ان يرتكب هذا الامر القبيح وعند ما وضعت امرأة أخيه ذكر اهتم
بتربيته ودعاها ملك اسبارطه الشرعى وكان يدبر أمور الدولة بالنيابة عن
ابن أخيه ولكن اذ حدث نفور بينه وبين امرأة أخيه كره ان يبقى على
تلك الحالة فسافر الى جزيرة كريت (كنديا الآن) ثم الى آسيا الصغرى
ومصر لكي يدرس علوم تلك البلاد وشرائعها فحدث في مدة غيابه
مخاصمات وفتن كثيرة في اسبارطه وجاهر كثيرون بالعصيان على الملك

وشرائع

وشرائع المملكة فارس الى اهلها يطالبون من ليكورغوس ان يوفيهم عاجلا ويقلد زمام الملك ويبقى البلاد من الدمار فاجابهم الى ذلك وأخذ في اصلاح البلاد وانجاد الفتن وغير هيئة الحكومة من الملكية الى الجمهورية حيث اقتدى به كثير من ممالك اليونانيين وأصبح الحكم الجمهوري غالباً في اكثر البلاد وأراد التسوية بين وجاهة الملوك والاكارب والعامية ورتب لذلك ديوانا من ٢٨ عضوا ينتخبون من أعيان الاهالي وقسم المملكة بين الاهالي بالمساواة لكي لا يكون بينهم فقير ولا غني وأبطل المعاملة بالذهب والفضة وجعل عوضها ما قطع من خديد وكانت تؤخذ اولادهم وقت ميلادهم ويتربون بالحكومة ليتعودوا على اقتحام الاهوال وكانوا يعلمون الاولاد احترام الشيوخ والشرائع واحترام الاموال والموت

ذكر جمهورية أتينا

كانت أتينا من كثر حكومة قسم أتينا وكان حكمها ملكا للغاية زمان قودروس السالف الذكرا أحد ملوكها الذي عاهد شاول أول ملوك بني اسرائيل وفي زمانه كان رجوع المهركلدية كما تقدم وبعدموته أبطل الاتينيون الحكم الملكي وأقاموا عوضا عن الملك رئيسا سموه (اركونا) وأول اركون أقاموه هوميديون بن قودروس المذكور وبقيت هذه الوظيفة في نسله ٣٣١ سنة وكان الاراكنة في أول الامر يقيمون في وظيفة مدة حياتهم ثم بعد ذلك تغيرت الى عشرة سنين ثم الى سنة واحدة فقط وزيد عدد هم رويدارويدا الى تسعة عشر كون في جميع الامور ولما لم تكن الشرائع مرتبة ترتيبا حسنا شرع ادراكون رئيس الاراكنة وقتئذ في تنظيمها وتجديدها وسن قوانين صارمة جدا جاء لا الموت عقابا لكل مذنب وفي سنة ٦٠٤ ق م كان رئيس الاراكنة سولون الحكيم من نسل قودروس فسن قوانين وشرائع جديدة مناسبة لاحوال البلاد وفي عصره حصر السلطنة العظمى في جمعية من الاهالي

لا يدخلها الا من بلغ من العمر ٣٠ سنة ورتب مجلسا عدد أعضائه
 ٤٠٠ نفس واهتم سولون بتوسيع التجارة وتكثير البضائع والمعامل
 ثم سافر سولون الى ايديا وكان ملكها يومئذ كرزوس ومكث هناك
 عشرة سنين وقد تقدم ذلك ولما رجع الى بلاده وجد الفسنة فاعة فلم
 يستطع ان يخمد هذا لان رجلا اسمه فستراتوس كان قد اختلس الحكم من
 الراكنة فبذل جهده لتخليص البلاد من يده فلم ينجح اذ نجح فستراتوس
 باستمالة الاهالي اليه ومات سولون بعد ذلك بسنتين وبعد فسنة فستراتوس
 خافه ابناه هيباس وهيرجوس فقام اثنان من اهل اتيينا على هيرجوس
 وقتلاه فقطاهما هيباس وشرع يظلم الاتيين فاستغاوا بأهل اسبارطه
 طالبين عزله من الملك فأجابوهم وأخذوا المدينة فهرب هيباس الى آسيا
 الصغرى عند احد نواب الفرس من طرف دار الاول الذي كان عازما
 على استفتاح بلاد اليونان فارسل الى الاتيين طالبا ترجيع هيباس
 الى ملكه واذ لم يقبلوا ذلك جعل عدم قبولهم سببا لمهاجمته ببلادهم

والكلام على الحروب الفارسية

الحرب الاولى ٤٩٠ ق م

وبعد ان فتح الامم آسيا الغربية ومصر أرادوا فتح بلاد اليونان ففتحوا
 اولاً نزلهم الموجودة بآسيا الصغرى ثم أرسل دار الاول ملك العجم رسلا
 الى بلاد اليونان يعلمهم بالطاعة له أهل اتيينا واسبارطه فالتقوا هؤلاء
 السفراء في الاربعة نواحي دار من ذلك وتقدم الى المحل المعروف باسم
 هراتون ببلاد اليونان ومعه ١٠٠٠٠٠٠ مقاتل فقتل مع ١٠٠٠٠٠
 آتيني و ١٠٠٠٠ بلاتيني فهزمت الجيوش الفارسية واقتفى اليونانيون
 أثرهم حتى نزلوا سفنهم

الحرب الثانية ٤٨٠ ق م

وبعد ذلك بعشرة سنين قام شيارش ومعه مليون مقاتل و ١٢٠٠
 سفينة حربية فقام الملك ليونيداس ملك اسبارطه ومعه ٣٠٠٠

مقاتل

مقاتل فسات ومن معه في المضيق المد - روف باسم ترموييل ودخل
شيارش في أتينا وحرقتها ولكن هزمت جيوشه البحرية عند مرورها
من جانب جزيرة س - لامين وفي السنة عينها هزمت جيوشه البرية في
واقعة بلاتية وفعات هذه الواقعة الاخيرة بعناية بوزانياس ملك
اسبارطه

✽ الحرب الثالثة أي انتهاء الحروب الفارسية ✽

وبعد ذلك أيضا قام اليونانيون وطردوا جيوش الجهم الموجودة في جزائر
بحر الارخبيل والموجودة على سواحل آسيا الصغرى وفتحوا جزأ من
جزيرة قبرص التي كانت تابعة لهم

ولما رأى ارتخشيارش الاول ملك الفرس ان مملكته قد ضعفت في
الحروب الكثيرة المستطيلة اضطر الى أن يطلب الصلح فأجابه سيمون
(رئيس في أتينا) الى ذلك تحت شروط ثلاثة وهي أولاً أن يرفع يده عن
ممالك اليونان الموجودة بآسيا فتكون ممالك مستقلة بذاتها ثانياً أن
يمنع سفنه عن السير في بحر الارخبيل ثالثاً أن لا تتجاوز عساكره أكثر
من ثلاثة أميال ضمن حدود التزل اليونانية

✽ عصر بريكليس ✽

أما سيمون فلم يتمتع بثمرة أعماله العظيمة إذ توفي من جرح أصابه في حصار
جزيرة قبرص سنة ٤٤٩ ق م فبقى بريكليس رئيساً في أتينا بعد موت
سيمون مدة عشرين سنة واهتم كثيراً بتحصينها وترتيبها وفي عصره بلغ
أهل أتينا الدرجة القصوى في الصنائع والفنون ومعامل البناء لاسيما
بالنقش والتصوير واشتهرت بالمعارف والعلوم

✽ حرب المورة ✽

لما وقعت الحرب بين مملكة كورنته وجزيرة قرس - يرا المسماة الآن
قرقوس حرض بريكليس الاتيين على مساعدة أهل قرس - يرا الحسب
ذلك الاسبارطيون نقضا للعهد الذي أقام بين ممالك اليونان فانشبوا

جميعا في حروب شديدة فكان من الجهة الواحدة اسبارطه وكورنته
 وجميع ممالك المورة الى ارغوس وأكثر الممالك الشمالية ومن جهة
 أخرى أتينا وتساليا وبعض جزائر الارخبيل وكان عدد جيش اسبارطه
 ٦٠٠٠٠ مقاتل تحت أمر ارخداموس ملكهم وعدد جيش أتينا
 ٣٢٠٠٠ لكنها فاقت على اسبارطه كثيرا بقوتها البحرية ومكثت هذه
 الحروب ٢٨ سنة تارة انتصرت أتينا وتارة اسبارطه وكان في السنة
 الثامنة والعشرين رئيس جيش اسبارطه رجلا يدعى ايساندر فانتصر
 على الأتينيين في واقعة بحرية وحاصر مدينة أتينا برا وبحرا حتى سلمت له
 وصارت أتينا تحت حكم اسبارطه وأما ايساندر فأبطل الحكم الجمهوري
 من أتينا وجعل مكانه ثلاثين رئيسا تحت أمر حكومة اسبارطه الذين
 ظلموا الأتينيين ظلما شديدا وقتلوا منهم في مدة ثمانية شهور ١٥٠٠
 نفس ثم قامت عليهم الأتينيون وطردوهم ورجعوا الحكم الجمهوري
 وفي هذا العصر ظهر سقراط أشهر فلاسفة اليونان وكان يعلم بوجوده
 واحد سبحانه وتعالى

وفي آخر زمان حرب المورة توفي دارانوطيس ملك فارس وخلفه ابنه
 ارتخشيارش منميون الثاني وكان له أخ اسمه قيروش الذي حسب وصية
 أبيه ماتولى على ليديا والولايات المجاورة لها فقام قيروش هذا على أخيه
 قاصدا عزله عن الملك فأخذ عشرة آلاف من عساكر اليونانيين تحت
 أمر كليارخوس رجل من اسبارطه فانتصر ارتخشيارش عليهم في واقعة
 بقرب من مدينة بابل وقتل قيروش وتسمى هذه الواقعة بواقعة
 (كونا كزه) ثم مكر ملك الفرس بكليارخوس وقتله وبعد ذلك انتخب
 اليونانيون (كسينيفون) رئيسا عليهم وأخذوا في الرجوع الى بلادهم
 وقاسوا مشقة من البرد والجوع الى ان وصلوا البحر الاسود
 ووصلوا مدينة (طرابزون) التي كانت أحد نزل اليونان وسميت هذه
 الحادثة برجوع العشرة آلاف

واعلم ان تجريدة العشرة آلاف هي احدى الحوادث العظيمة القدر والشهرة التي حفظها التاريخ منذ الازمان الغابرة نظرا لها وانتاجها فان شهامة اليونانيين في اواخر القرن الخامس واولائل الرابع قبل الميلاد قد ظهرت مظهر الفخار وكانت محط التعجب أكثر من غيرها حيث كانت الجنود الموافقة منها هذه التجريدة جنودا محكمة من أقوام ذوى شراة ومحبي السلب والنهب غير انهم وصفوا بالبأس الصادق وقوة العزم والاقدار على تبسع مقصدهم ولو بالقتال فياله من خصال عجيبة وزد على ذلك ما اشتهر وابه من النظام وفن تصنيف الصفوف العسكرية اللذين فاقوا بهم مامعاصريهم كافة عامة ولهم ذى الفرقة أيضا من رتبة لا تقدر هي علم بأصول الحرب لا يقتصر على القواديل للضباط أيضا ليد الطولى فيه وعدم الزبغ عن طريق مستقيم اذا حل بهم الخطب أو نزل ما لم يكن على بالهم وقصارى الكلام ان الشعائر الدينية بقيت فيهم معززة الساطان حتى حين المجازفة وقطع الطريق فهى كانت لهم مصدر وثوق وجاسة فكان رؤسناؤهم لا يشرعون فى زحف ولا ينشربون أقل حرب قبل أن يؤكدوا ان الالهة عنهم راضون فلوان أمة عندها جيش من هؤلاء الاقوام ولو قل عدده ان تجد أمة فى المشرق قاطبة تقاومها وان تجد فى المغرب غير الرومانيين فانهم هم الذين رعبا أوقفوا سيرها وان تجريدة اليونانيين الذين كانوا فى خدمة قبروش استلقت أنظار اليونان ووجهت أطماع المغرب بأثره نحو المشرق وان عدة بحالات تألفت فى عصرها منها رسالة كسينيفون التي زادت هذه الحادثة شهرة على شهرتها التي أفادت أياها الروايات فكيف يتصور ان عشرة آلاف يوناني قد قاوموا فى مضمار القتال أربعة مائة ألف من الفرس وقاوموا القوة والحداع فكانت هذه التجريدة سببا فى ازاعة ضعف المملكة الفارسية واعتبرت كقاعدة سياسية ان عشرة آلاف قاوموا جنود الفرس اذ ن ثلاثون ألفا منهم يكونون أكفاء لا خضاعهم فكانت تلك القاعة سببا فى غزوة

اجيسيلاس والاسكندر الاكبر وان غزوة الاسكندر ليست الا نتيجة من غزوة العشرة آلاف وان لم تعقبها مباشرة

فكانت التجربة المذكورة احدي الحوادث التي من بعض الجهات شرفت الانسانية وأعلت قدرها في أي ظرف من الظروف كان يتعالى عزم الانسان هذا في العالم الذيوى وما كانت الحوادث تنقاد زماما طويلا لزم أولئك مستمرين وما أفادته هذه الغزوة لفن الحرب هو الركن الاعظم والفائدة الكبرى فلقد كانت له هذه الغزوة أساسا ينتمى اليها ويرجع في موافاته عليها فانهم مثل يضرب لقوادوس باطوعسا كركل عصر ومن أعمال هذه التجربة المنظمات العسكرية والخييل المصطنعة لمفاجأة العدو وأنواع التكتيكات للبيادة والسوارى

ولما كان اليونانيون القاطنون في آسيا الصغرى قد قاموا على ارتحش يارش مع قبروس المذكور أرسلت اسبارطه عسا كركل معا ونتم تحت قيادة اجيسيلاس ملك اسبارطه ف وقعت الحرب ثانيا بين اليونان والفرس فحرض ملك الفرس ممالك الموره أن يقوموا على اسبارطه فالتزم اجيسيلاس أن يرجع الى بلاده لحمايتها وبعد حرب عدة سنين عقد الصلح تحت شرط تسليم آسيا الصغرى وجزيرة قبرص للفرس وجزيرة ملنوس وسيرا لتينا واعتمد ذلك الصلح سنة ٨٧ ق م

الجمهورية طيوه

ان طيوه كانت مدينة معتبرة من بيوثيا ولما كانت الحروب قائمة بين أتينا واسبارطه وضقتا كلتاهما تقوت طيوه حتى صارت قاعدة السلطنة لجميع البلاد المجاورة لها فخافت اسبارطه لئلا تزيد قوة طيوه وسطوتها فأرسلت جيشا وأخذت المدينة وأقامت عليها اولاة من قبلها فقتلوا كثيرين من أهاليها وهرب آخرون الى أتينا منهم رجلا ن اسم أحدها (أباينوندياس) والآخر (بلوبيداس) فقاما على ظالم بلادهم وقتلاه بمساعدة بعض الاهالى فاضطربت بسبب ذلك حرب شديدة بين اسبارطه

وطيوه

وطيوره فانتصر جيش طيوره بقرب (لو كريا) (احمدى مدن ار كاديا)
بالموره وأضربوا اليكوا نيا بالنار والسيف حتى أبواب اسبارطه ذاتها
وعادوا الى بلادهم ثم تجددت الحرب بعد برهة من الزمن وانتصرت
طيور ولكن قتل أبامينون داس

وبقرب هذا الوقت حدث في مقدونيا قلاقل كثيرة اذ توفي امنتماس
ملكها اتار كائلاثة اولاد فشرع هؤلاء يتنازعون الملك فطاب المقدونيون
الاسراف من طيوره فارسلت جيشات تحت قيادة بلوبيي داس لكي يصلح
أحوال تلك البلاد وعند وصوله الى هناك ثبت الملك في يد فرديكاس
وأخذ ذأخاه فيلبش وثلاثين من اولاد أكارالب بلاد رهناء وأرسلهم الى
طيوره وفي مدة اقامة فيلبش هناك تعلم قواعدهم والحرب من
أبامينون داس وبلوبيي داس وبعد عقد الصلح بين طيوره واسبارطه لم يحدث
بين اليونانيين أمر مهم الا في زمن الملك فيلبش المذكور

تاريخ مقدونيا

اعلم ان مبدأ تاريخ هذه المملكة مجهول الحال فقيه بل ان مؤسسها
هو أول ملوكها المدعو كرانوس سنة ٧٩٤ ق م وكان امنتماس أبو
فيابش سادس عشر ملوكها بعد كرانوس وقد تقدم ان فيابش تعلم من
طيوره قليلا من أمور السياسة وكان عمره وقتئذ عشرة سنين فأقام فيها
اثني عشرة سنة ولما بلغه خبر قتل أخيه هرب من طيوره فوجد أهل
بلاد مكنثيين من قتل ملكهم فرديكاس في واقعة مع أهل (ايبريا)
وكان افرديكاس ابن صغير فاخذ فيابش على نفسه أن يكون وصياله وحكم
باسمه الا انه بعد قليل طلب المقدونيون أن يكون هو الملك وانهم
لا يريدون طفلا يملك عليهم فأجاب طلبهم وملك سنة ٣٦٠ ق م وعمره
٥٦ سنة ثم أخذ في تدبير الوسائل لاجتماع الممالك اليونانية وضمها الى
ملكته واذ كانت أثينا واسبارطه قد ضعفتا في الحروب مع الأعجم وكانت
طيوره أيضا قد ضعفت من حروبها مع اسبارطه فاخذ يزرع الفساد بين

ملك اليونان وكان له في جميعها خدمة في أهلها وأكارها ساعدوه على اجراء مصادره وفتح بقرب مدينة (فيابي) معادن الذهب والفضة واستخرج منها كل سنة مبلغا وافرا من المال فيغلب بالدرهم اذ لم يستطع أن يغلب بالسلاح وفي السنة الرابعة من حكمه ولدت زوجته (وليباس) ابنا في مدينة (بلا) وسماه الاسكندر وكلف بتعليمه وتهذيبه ارستطاليس الفيلسوف

وبقرب هذا الزمان نشأت حروب بين اليونان سميت بالحروب المقدسة سبها ان أهل قوسيا وضعوا أيديهم على أرض تابعة لهيكل (أوبلون) في (دافوس) وحكمت عليهم المشورة الامفكتيونية أن يدفعوا مبلغا وافرا للتكفير عن هذا الذنب فلم يخضعوا لهذا الحكم بل زعموا بانهم أحق من غيرهم بتدبير أوقاف الهيكل وصياتها فاضطربت عند ذلك حروب مدة عشرة سنين بين (قوسيا) و (أتينا) و (اسبارطه) من جهة وطيوه ولو كريا وتساليا من جهة أخرى فعرض (فيلبش) نفسه وسيطا أو مصليا بينهم وصبروه عضوا من أعضاء المشورة الامفكتيونية خلافا لارادة الأتينيين اذ كان (ديوستين) الخطيب (باتينا) يحذرهم دائما من فيلبش ويريم ان مقاصده تزعج حريتهم واخضاعهم تحت سيطنته وبعد ذلك وضع أهل (لو كريا) أيديهم على أوقاف الهيكل المذكور وأبوا الخضوع للمشورة الامفكتيونية فدعت المشورة فيلبش لكي يجري حكمها غصبا ولما أجابهم متقدما الى بلاد اليونان بجيشه رأى (ديوستين) نتائج عمله متوجه الى اخضاع البلاد فخرض أهل أتينا وطيوه على مقاومته فجتمعوا جيشا ولكن هزمهم فيلبش في واقعة كبرونية (في بيونيا) واستولى على بلاد اليونان واذ كان مستعدا للمحاربة الفرس قتل بوزانياس أحد أتباعه في السنة السابعة والاربعين من عمره وخافه ابنه الاسكندر الا أن ذكره

يؤذ كرا الاسكندر الاكبر $٣٣٦ - ٣٢٣$ ق م
 تولى به دموت أبيه فيلبس ويعرف في التواريخ باسم اسكندر الاكبر
 الرومي وياقب بندي القرنين (غير ذي القرنين المذكور في القرآن
 الشريف) وهو صاحب الفتوحات العجيبة التي خلدت اسمه في دفاتر
 مشاهير المورخين

واعلم ان غزوة الاسكندر للبلاذ الفارسية هي اعظم حادثة حفظها
 التاريخ به - والحروب الميدية و اجلها شهرة ونفعا كيف لا وقد اقامت
 الحروب الميدية التمدن من مهده فارش - دته تلك الغزوة وهو في شرح
 ش - بابه طريق رفعت - وفوزه وكان ذلك اول القتال الذي انتشب بين
 التمدن والهمجية حيث لم يكن قبلا يتجاسر على ترال خصمه - فن - سعده
 وحسن حظه انه انقلب على عقبيه - مدبرا ونجى بعمره فمى مس - تقلا في
 ركن من زوايا الارض وترك المملكة لخصمه فخرج اخيرا بعد كسرته
 واقبل بعد ادباره تحت كنف الاسكندر فوضع قدميه في ساحة القتال
 ونازع خصمه في ملكية الارض فكان اوجبت هذه الغزوة شيا
 جديد الا وهو التمدن

ولم تكن هذه الغزوة على تهج الغارات البربرية والغزوات الوحشية التي
 سبقتها بل كان الاسكندر يدل ان يقهر بالقوة غلب بالحيلة وقد كان
 يشيد ولا يهدم ويرفع ولا يضع خلا بعض مدارس الكهننة الذين كانوا
 يخفون ما عندهم من العلم على قاته فلم ينفعهم ما جمعوا ولا اغنى عنهم
 ما كسبوا بل دمر مساكنهم واحرقها فلم تسمع لها بعد ذلك ركزا ولم
 يصادف الاسكندر في طريقه الا همجية تتبجح بدعوى المال عارية عن
 الفضائل ومرزبانات وارقاء ليسوا اباناس فانتشرت سيطرة اليونان في
 النفوس والقول وخاع الناس نافي الذل والبلاء فكانت هذه التجربة
 بعثة نور او هدى للناس الذين استعبدهم الدولة الفارسية فوقاهم الله
 سر ذلك ونجاهم بهذا القائد الذي اتصف بذكاء الرسل وفطنة الانبياء الا

ترى انه كان بعد نصرته يعتبر نفسه انه تليذ ارسطا ليس و ليس هو ملك
 مقدونيا الذي أعطى النصر في مواطن الحروب والمواقف أو ليس هو
 الذي أخضعهم باقتحام المخاطر والمخاوف وقبل غزوة الاسكندر لم يكن
 وجوده نيات مستحق هذا الاسم بل كانت أرضا معه ورة بأقوام منفردين
 يجهلون بعض-هم البعض ذوى عوائد وأخلاق مختلفة المقصد قد جمعها
 فيروش كباقي الملوك المتبربرة وجعلها مملكة واحدة وأما غزوة الاسكندر
 فربطت تلك الامم بروابط الائتلاف والمودة وجعلتهم تحت ناموس
 واحد ففي هذه المثابة علمت كل أمة معارف الاخرى وأفكارها وتعلموا ما لم
 تتوصل عقولهم اليه ووقفوا على حقائق الامور وتوجهوا حول مصباح
 معارف اليونان وبهذا الاتحاد وجد عالم متقن جديد بهذا الاسم حرى
 ولم يبارح الاسكندر بلاد اليونان الا بعد ان آمن على مقدونيا من الاقوام
 المتبررين المجاورين لها وبعد ان أخضع بلاد اليونان بأثرها ولم يخضعها
 الا تنفيذ المآربه هاجم الاقاليم البحرية وأمر جيشه البرى أن يسير
 وسواحل البحر لكيلا يفصل بينه وبين اس-طوله فاصل وقد استعان
 بالنظام على العدة بما يقضى المحجب واذا كان من المحقق ان النصر قد
 منحته كل شئ فانه أيضا عمل كل شئ في نوال النصر وفي أوائل مشروعه
 حيث كانت أقل هزيمة تكفى العكس أم لم يركن الى الصدف الا في
 قليل من أموره ولما أسعفته المقادير بالظفر بالحوادث اتخذ المجازفة
 من وسائله وقبل سفره كان قد زحف على الايبيريين ولما رجع الى بلاد
 اليونان لم يفتح طريقه ويهدمها الا رغم أنفه فانه عسكر أمامها مدة ينتظر
 ان تعقد معه الصلح فكانوا هم الجانبين على أنفسهم واستعان في هدم قوى
 الفرس العسكرية بجسارة القائد (پارميتيون) وبهارة نفسه فكان
 من حكمته فصل الفرس عن أسطولهم وكراههم بأنفسهم الملاحه
 وكانوا فيها بارعين وكانت صور تابعة للفرس وكانوا لا يستغنون عن
 تجارتهم ارملاحتهم فأعد مهاود دخل مصر التي كان قد تركها دارا لإلحامية
 حينما

حينما كان يجمع قوته في جهة أخرى

فعبوره نهر الجرائيك سنة ٣٣٤ ترتب عليه الاستيلاء على المستعمرات اليونانية وواقعة طرسوس أهده صور وملك مصر وواقعة اربل (بالقرب من الموصل) سنة ٣٣١ قلده - زيادة العالم وبعده واقعة طرسوس المذكورة ترك دارا واش - تغل في تثبيت دعائم فتوحاته وتنظيمها وأما بعد واقعة اربل تبعه - حتى لم يترك له ملجأ في دواته فكان زحف الاسكندر سريرا جدا حتى انه يخيل انما انتملكه على العالم كان جزاء له على - برة لا أجر الما احرزه من النصر كما كان يحرز قصب السب - بق من سبق في ألعاب بلاد اليونان

فهكذا كان فتح البلاد فانظر الآن كيف ساسها لم يطاوع الاسكندر من أراد معاملة اليونان معاملة السادة والفرس معاملة الارقاء بل فكر في ان يولف بين الامتين وان يعدم امتياز الامة الغالبة على الامة المغلوبة وقد ترك بعد الفتح جميع الاوهام والخزعبلات على حالتها وتخلى باخلاق الفرس وعوائدهم ليرضيهم وليتقاهم واهم بعوائد اليونان واحترام غاية الاحترام امرأة دارا والدته حين وقعن في قبضته بعد واقعة طرسوس فأرسل دارا اليه طالبا أن يقدى نساءه بمبلغ وافر وانه يعقد الصلح معه ويزوجه بابنته وان يجعل صداقها الاراضي الواقعة بين نهري الفرات وبحر الروم فأجابه الاسكندر أن يسلمه اياهن بشرط اذا جاء بنفسه يطاهن بخاف دارا واستمر حتى ساقه الاسكندر بعد واقعة اربل ثم لم يع - لم له أثر بعد ذلك وقد ذكر المعلم بطرس البستاني في دائرة المعارف انه مات في السنة الثالثة من حكم الاسكندر

فاس - تعامل الرأفة واحترام الديانات واستعمال المشورة في الامور كل ذلك مما جعل أمة فارس تأسف لفقداء فانظر رأيهم القاري سهل الله الى نفائس الخبيرات طريقك هذا الفاتح الذي بكت عليه الامم التي أخضعها بسيفه ورادفها بسهامه وهذا المغتصب الذي عنده موته

سكبت عليه العائلة التي اغتصب منها الملك الدموع عزفرات وساءهم
اعدامه قتل آية من آيات حياته ماروى لنا المؤرخون ان أحدا من
الفاتحين تباهى عنها

ولما كان يعلم أن لاشئ يؤيد الفتح أكثر من التأليف بين الامتين تزوج
الاسكندر بنساء فارسيات وأمر معيته كذلك وقد خى خزه بقبية
أهل مقدونيا وشي في بلاد فارس نزل يونانية وشاد عدة مدن وأرسي
قواء الدولة الجديدة في جميع أنحاء حتى انه بعد دموته لم ينشر لواء
العصيان اقليم بدمطيه ولا كيلا لا يقال اليونان والمقدونيين أرسل الى
الاسكندرية طائفة اليهود ولم يعثب باعتادت عليه هذه الأمة ماداموا
له من المخاصين ولم يترك للارحم المقهورة أخلاقهم وعوائدهم فقط بل ترك
لهم قوانينهم المدنية وأيضاً ملوكهم وحكامهم الاصليين وجعل
المقدونيين قواد للجيوش وأهل الشرطة والوطنيين حكما للجهات الادارة
والقضاء وكانت ملوك الفرس قد هدمت معابد المصريين وهياكلهم
وكذا البابليون واليونان فأعادها فكانه لم يفتح أمة الا ليكون ملكها
الخصوصى ويكون أول وطنيها

وقد جاء بأمرين منكرين وهما حرق مدينة استخر وقتل كليتوس الذى
نجاه من الفارسين اللذين قصدا قتله بعد واقعة نهر الجرانيك الا انه ندم
على ذلك شديد الندم حتى انه أنسى الناس أفعاله القاسية وذكرهم
احترامه للفضيلة حيث اعتبرهما من المصائب التي فاجأته في عمره والتي
أتى بها من خطأ ارادته

وكان الاسكندر مغلول اليد في مصاريفه الخصوصية مبسوطها في
المصروف العام والدليل على ذلك انه كان في نظام بيته (مقدونيا) ولدفع
ديون المساكر وأخبار اليونان بفتوحاته وفي اسمه اكل رجل من
جنده كان (الاسكندر)

وبعد ان تم فتح فارس دخل بلاد الهند وهزم ملوكها الاسميبيروس
العظيم

العظيم القدر ولم توقف سيره الصحارى ولا الانهار ولا الجبال الا انه اضطر
 أن يطيع أمر جنده الذين ملوا من الحروب وطلبوا الراحة واكتفى
 بترك آثاره الفاتحة على شواطئ نهر آراسب وعاد بجيشه من طريق آخر
 وأخضع جميع البلاد التي قابله وعاد الى بابل مهايا محترما وليكن هذه
 المملكة الواسعة لم تقم الا بعد اربعه القصير ومات وهو في سن الثلاث
 والثلاثين من عمره بينما كان متشبها بأجل المقاصد التي لم يتشبث بها أحد
 على وجه الارض بعشم زائد في نجاحها فاخترت نفسه المنية ولم تتركه زمنا
 لتثبيت أعماله وأخاف أخاه مهبولاً وولد ارضيه ما غيراً كفاء للقيام
 باعباء هذا الجمل العظيم واما عاد على بيته بالشوم وملكته بالخراب
 والدمار ان ترك قوادعهم على الحروب والغزوات والطمع فلا يرجون
 شيئا سواها وكان مستشعرا بما سيحصل بعد موته ومن خوفه أن لا يطاع
 أمره لم يتجاسر على تعيين خليفة له ولا وصي لاولاده بل أخبر ان أصحابه
 سيشتبعون جنازته بوقائع سافكة للدماء وقد رأى في حياته تقسيم ملكته
 وخراب بيته وأما ملكته التي ورثها من أجداده منذ أزمان طويلة
 وهي مقدونيا فقد اغير عليها كأنها ميراث ليس له وارث وحكمته عايلة
 غير عائلته فهكذا تكون حالة الفاتح العظيم الذي ذهب بفضله
 الشهرة وأن يكون آخر ملوك عائلته فلوانه قعد في ملكته ساكنا
 كانت ملكته تقسمت بين ضباطه وكان ترك ملكة آباءه لابنائهم وملكها
 لما كبرت واتسعت كان ذلك سببا في زوال ملكه الخاص قتل ثرة كثيرة
 الفتوحات والغزوات

وهو الذي اختط مدينة اسكندرية في محل القرية التي كانت تعرف في
 ذلك اليوم باسم (راكوتيس) وجعلها على نسق المباني المقدونية وذلك
 سنة ٣٣٢ ق م وقد عين بنفسه محل المباني والمباني كل سواء كانت
 مصرية أو مقدونية وهذا دليل على اباحة الديانة المصرية عنده وجعلها
 مركز التجارة المشرقية والمغربية ومات الاسكندر بالحمة المتقطعة وذلك

من انهما كه على شرب الجوز زيادة عن الطاقة وذلك سنة ٢٢٢ ق م
 ومدة حكمه ١٢ سنة وعمره ٢٣ سنة قال بعض المؤرخين انه مات
 ببابل وقد ذكر العلم بطرس البستاني في دائرة المعارف انه مات بشهر زور
 بعلة الخوانيق وكان عمره ٢٦ سنة ودفن في تابوت من ذهب مرصع
 بالجواهر وطلي بالصبر اثلا يتغير وجل الى أمه بالاسكندرية وبني
 الاسكندر ١٢ مدينة منها أصبهان وهرات ووسرو ووسمر قندوبني بالسواد
 مدينة لروشنك وبارض اليونان مدينة وبصر الاسكندرية

في خفايا الاسكندر

ومات الاسكندر ولم يعمد بين خليفته وكان له ابن ولد بعد موته ببضع شهور
 وأخ أحق لاشرف ولا محمد له فصارا يتقلبان على سرير الملك مدة من
 الزمن ثم قام أتباع الاسكندر وقسموا ملكه الى خمسة أقسام استولى
 (أنطيباتيه) على مقدونيا و (أنتيجون) على آسيا الصغرى و (إيمين)
 (بامالة الالف والميم) على قبادوسيا و (سيلوخوس) على بابل و (بطليموس)
 على مصر وجمعوا (افرديكاس) الذي كان قد أعطى له الاسكندر قبل
 موته خاتمه الياسة عليهم لكن بعد ذلك أبوار ياسة فرديكاس وأرادوا
 أن يكون لهم الياسة المظافة على أقاليمهم ومن ثم حصلت مخاصمات
 ومنازعات فاشتد الحرب بين هؤلاء الطغمة فقتل (فرديكاس) وقام
 (انطيباتيه) ثم (إيمين) ووجدوا في طلب حقوق عائلة الاسكندر ولكن
 (إيمين) بعد ان انهصر نصرات عظيمة هزمه أخيرا (أنتيجون) وقتله وبعد
 موته لم تجد عائلة الاسكندر من يقوم بحمايتها ووقعت بين أيدي أعدائها
 واتبعوها بالقتل حتى أهلكوها ولم يبق منها غير المستضعفين وقبض
 (أنتيجون) وابنيه (ديتروس) على زمام أقاليم آسيا فاقعصب عليهم ما
 بطليموس وسيلوخوس وأحزابها ووقعت الحروب بينهم فدارت الدائرة
 فيها على أنتيجون ومن معه بالقرب من مدينة ابسوس (بآسيا الصغرى)
 سنة ٣١٠ ق م وقتل أنتيجون وأما ابنه ديتروس ففر هاربا وكانت
 واقعة

واقعة (ابسوس) المذكورة سبباً في انقطاع الشقاق والتطامن وانقسمت
ممالك الاسكندر بعد ذلك الى ثلاثة اقسام الاقل مصر وتولاها بطليموس
صوتير والثاني - سوريا وتولاها - سيلوخوس والثالث مقدونيا وتولاها
كساندر

تاريخ اليونان بعد موت الاسكندر

الحزب الاخيواني وذكرا اراتوس

ولما انحطت بلاد اليونان جميعها سستعبدها ملوك مقدونيا فشرعت في
انقاذ نفسها وأول من اجتهد في ذلك من أهلها الشهير (أراتوس) فخلص
مدينته التي ولد بها من الطاغية وأراد كذلك انقاذ وطنه بتمامه من
طغيان أهل مقدونيا ولكن كان يتوقف نجاحه على اتحاد بلاد
اليونانية في الكلمة كما فعلت أيام الحروب الميديّة فتسنى لها طرد
الاجانب لكن لما كانت مدائن (أشياء) أو (أخيا) يدا واحدة عقد أهلها
مع بعضهم المعاهدات فجمع شملهم عامل كل منهم أخاء على وتيرة واحدة
وبالجمله كانت (أخيا) عبارة عن حزب فيث (أراتوس) في الحزب
الاخيواني روح الحمية وسعى في ضم بلاد اليونان جميعها الى حزبه فتمكن
من ذلك وأنقذ كورنته من حامية المقدونية وأدخل في الحزب جملة
مدائن منها (أثينا) وكان ذلك نحو سنة ٢٥٠ ق م

الحزب الايطولياني

قد اضعفت مقدونيا بالفتن الداخلية وصارت هي والحزب الاخيواني
أعداء ألداء للاقوام المعروفين باسم الايطوليين (بشمال المورة) الذين
كانوا يشنون الغارة دائماً على أطراف تلك الجهات ويهددونهم بالسلب
والنهب ثم اجتمعوا في هيئة حزب سمي بالحزب الايطولياني وانتشبت
الحرب بين الاخيوانيين والايطوليين انتهت بحصول معاهدة بينهما
وقبل ذلك اراتوس وكانت اسبارطه قد قامت من سقطتها بعناية أحد

ملوكها المدعو (أجيس) الذي نشر أحكام (لو كورغه) ليحيى بذلك
 وطنه فابتدأ بإبطال الديون ثم قسم الأرض بين الأهلالي فغضب لذلك
 أغنياء أسباطه وأغروا على قتله ولما تولى كليومين الثالث (بأماله الميم)
 الملك صمم على تنفيذ مشروع (أجيس) فابتدأ في تنظيم القوة العسكرية
 لبلاد (لقديمونيا) وأراد كسر شوكة الحزب الأخيواني فقام وهجم على
 اراتوس وانتصر عليه جملة نصرات ورجع إلى لقدمونيا وحبب إليه العزم
 في استرجاع أحكام لو كورغه وشد في ذلك ومن ثم عاد لاسباطه شوكتها
 القديمة وصار كليومين له الرياسة الملوكية على أغلب مدن المورة فلما
 شاهد اراتوس ذلك وعرف مقاصد كليومين استنجد بملوك مقدونيا فبعثوا
 لمساعدته جيشا من المقدونيين والأخوانيين فانهمزوا بالاسباطيون
 بالقرب من مدينة (سيلازيا) (لاكونيا) سنة ٢٢٢ ق م وأما كليومين
 ففر هاربا إلى مصر والتجأ إلى بطليموس الثالث ثم قتل نفسه وذلك
 سنة ٢٢١ ق م

وبعد واقعة (سيلازيا) انتشبت الحروب بين الأخيوانيين والايطوليين
 حيث كان غرض الايطوليين أن يكون الحكم المقدوني في أيديهم - م
 وسميت هذه الحرب (حرب الحزبين) فانهمزوا الأخوانيون والتجؤوا
 إلى مقدونيا وكان ملكها وقتئذ فيلبس الثالث وفي سنة ٢١٣ مات
 اراتوس مسموما بامر فيلبس المذكور وبذلك تحكمت يده على بلاد
 اليونان

الباب الخامس

في الكلام على مصر تحت حكم اليونان أي زمن البطالسة
 اعلم أن ملوك البطالسة هم ذرية بطليموس السالف الذكر وقد مكثت
 مصر تحت حكمهم مدة ٢٧٠ سنة وكان مقر حكومتهم الاسكندرية
 وعدد ملوكهم أربعة عشر بما فيهم كليوبترة التي كانت خاتمة لهذه الدولة

ولنذكرهم